

٤٤- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٤٢١)

(٤٣١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما وعلما يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام - ٠٠:٠٠:٠١

هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرون من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابي المظفر السمعاني وقرأنا فيه في سورة البقرة - ٠٠:٠٠:٢٢

ووقف بنا الكلام عند قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. طيب تفضل يا شيخ اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا والحقنا وللمؤلفين - ٠٠:٠٠:٣٨

وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الامام السمعني رحمه الله تعالى قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه في ومعنا ابتلاء العبد ليس ليعلم احوالهم بالابتلاء انه عالم بهم وبما يكون منهم ولكن ليعلم العباد احوالهم حتى يعرف بعضهم بعضا. بكلمات واما الكلمات قيل هي - ٠٠:٠٠:٥٩

التي وردت في الخبر في قوله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة خمس في الرأس وخمس في الجسد. وخمس والخمس التي في الرأس المضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس. واما اللواتي في الجسد مثل - ٠٠:٠١:٢٨

الاظفار وتنف الابط وحلق الالة والختان والاستنجاء. في رواية وغسل الاراجم وفي الخبر ان الله تعالى بعث جبريل الى ابراهيم ان تطهر لي فتمضمض ثم بعث اليه ان تطهر لي فاستنشق. هكذا - ٠٠:٠١:٤٤

استنشق هكذا الى العشر فلما امره في المرة العاشرة ان تطهر لي فتنظر الى بدنه فلم يجد شيئا ينطفه فتعلم على الختان مقتدر وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم اختتن بعد ثمانين سنة بالقدوم - ٠٠:٠٢:٠٢

هو اسمه موضع وعاش بعده ثمانين وفي الاخبار ان ابراهيم صلوات الله عليه اول من قص الشارب وابو افتتن وابو من قلم الاظفار وابو من رأى الشيب فلما رأه قال يا رب ما هذا؟ فقال الوقار فقال يا رب زدني وقارا - ٠٠:٠٢:٢٠

فأتمهن اي فاداهن به تامة. قال ابن عباس ما انتي احد بصيام الاسلام كما انتي بها الخليل ابراهيم عليه صلوات الله عليه وفي قوله يا خبر ان معنى ان معنى الكلمات - ٠٠:٠٢:٤٤

وان الله تعالى ابتلاه بالكوكب فرضي رضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه فرضي عنه بذبح الولد فرضي عنه وابتلاه بالقتال فرضي عنه. وقوله تعالى قال اني جاعلك للناس ااما. يعني في الخير وقد يكون الاما في - ٠٠:٠٢:٥٩

على طريق المجازر كما قال تعالى جعلناه ائمة يدعون الى النار. وحقيقة الاما وحقيقة الاما ان يقصد حقيقة الاما ان يقصد من من فعله ايقصد من فعله ما يقصد وهو القصد. وهو من الامن وهو القصد - ٠٠:٠٣:٢٤

قالوا من ذريتي اي اجعل من ذريتي ائمة. قال لا ينال عهدي الظالمين. اي لا يناله من كان منهم ظالما اختلفوا في هذا العهد قال ابن عباس هو النبوة وقال مجاهد اراد به الاما اراد به المشركة ها هنا. وهو مثل قوله تعالى الذين امنوا ولم

يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك - ٠٠:٠٤:٠٧

اولئك لهم الامن فجعل الامن لمن لا يشرك به به فكذلك قوله لا ينال عبد الظالمين اي ان امامي لا ينال المشركون منه قوله تعالى واد
جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. قال عطاء مثابة اي مجمعا. وقال غيره مثابة اي مرجعا. وهو مأخوذ من ثابة - 00:04:24
اي رجع والبيت مثابة لانهم البيت مثابة لانهم يعودون اليه مرة بعد مرة قال قال الضحاك لا يقضون منه وطرا اي لا يملون منه
والثبات والمثابة بمعلومات. قال الشاعر مساء لابناء - 00:04:48

القبائل كلها تكتب اليه ي العملات دوام. واما قوله واما اي اذا امن. قال ابن عباس امنه ان يدخله الجناني فیامن ولا يستوفى
منه حتى يخرج وليذهب ابو حنيفة واصحابه رضي الله عنه وقال غيره معناه انه مأمن من - 00:05:08
فانهم ما كانوا يتعرضون لاهل مكة ويقولون انهم اهل الله وخاصته وانما كانوا يتعرضون لهم حوله كما قال الله تعالى اولم يروا اننا
جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم فما قول ابن عباس - 00:05:31
محمول على الاستحباب وذلك الاولى عندنا الا ما يتعرض له انه تعرض له حتى يخرج. لكن يذهب لكن مع هذا اجاز الاستيفاء. لأن
الحرم لا يمنع استيفاء الحقوق قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قری بقراءتين واتخذوا على الخبر نعم واتخذوا على
الخبر واتخذوا على الامر - 00:05:48

اما المقام بالفتح موضع الاقامة والمقام بالضم فعل الاقامة ومعناه على القول الصحيح ان مقام ابراهيم هو الذي في المسجد يصلى
يصلى الي يصلي اليه الائمة وذلك الحجر الذي قام عليه ابراهيم عند مبين؟ عند بناء البيت وبذلك سمي مقام ابراهيم - 00:06:16
وقيل كان اثر اصابع رجليه كان اثر اصابع رجليه بينة فيه. واندرس من كثرة مسح اليدي وفي الخبر ان الركن
والمقامة ياقوتتان من من يواقيت الجنة. ولو لا مسته ايدي المشركين لاضاء ما بين المشرق والمغارب. وقد - 00:06:40
وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه قال وفقي ربي في ثلاث قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتخذت من مقام ابراهيم
مصلى نزل قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وفيه قول اخر انه اراد بمقام ابراهيم جميع مشاهد الحج. مثل عرفة -
00:07:07

مثل عرفة والمزدلفة جميع مشاريع الحج مثل عرفة والمزدلفة وسائل المشاعر. وقوله مصلى اي مدعى امرهم ان يتذدوها موضع
الدعاء وقوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل اي امنا والعهد ها هنا بمعنى الامر. واما اسماعيل واصله اسماعيل - 00:07:27
وذلك ان ابراهيم صلوات الله عليه كان يدعوا الله ان يرزقه ولدا ويقول اسماعيل فلما رزقه الله الولد سماه اسماعيل قوله تعالى ان
طهر بيتي يعني من الشرك والاوثان للطائفين الدائرين حول الكعبة. والعاكفين المقيمين المجاورين - 00:07:51
والركع السجود المصلين. ركع جمع راكع والسجود جمع ساجد قال الكلبي ومقاتل الطائفين هم الغرباء والعاكفين اهل مكة قال عطاء
ومجاهد الطواف للغرباء الطواف للغرباء افضل انهم لانه يفوتهم. الصلاة لاهل مكة افضل - 00:08:13
انه لا يفوتك. طيب. بارك الله فيك. هذه الآيات التي مرت معنا من قوله تعالى واد ابتنى ابراهيم ربه كلمات تكلم المؤلف هنا عن عدة
وجوه اولا قال كيف يبنتي الله عز وجل وهو يعلم - 00:08:34

قال ووجه ذلك قال ابتلاء الله سبحانه وتعالى وهو يعلم احوال احوال الناس قبل ان يبتنى وهو عالم بهم يقول هذا الغرض من الابتلاء
وليخبر ويعلم ويظهر للعباد يعني احوالهم حتى يعرف بعضهم بعضا. من الذي ابتنى؟ ومن الذي لم يبنتي - 00:08:54
الابتلاء سنة سنة والابتلاء رحمة اظن ان الناس ان الابتلاء محنۃ المحن في حق المؤمنين منح والابتلاء يكون منحة ما يكون
محنة لان ائمۃ الله سبحانه وتعالى انما يبنتي من يحب من عباده - 00:09:17

واشد الناس ابتلاء الانبياء كم ابتنى امرأة الله عز وجل ابراهيم ابتلاء باليه الكافر وابتلاء بقومه وابتلاء بالنار ان يحرق بها وابتلاء بابنه
ان يذبحه ابتلاءات كثيرة قال هنا واد ابتنى ابراهيم ربه بكلمات. ما هي الكلمات - 00:09:38
المؤلف ذكر قال ان قيل ورد في الخبر كذا وكذا وكذا في نظري والله اعلم ان نقول الكلمات هي اوامر ونواهي الله امره باوامر
ونها عن اشياء امرها باشياء ونهوا عن اشياء - 00:10:01
فاثمها قام بها على احسن وجه فاتمامها القيام بها على اكمل وجه فهذا التي قال الله فيها سبحانه وتعالى واد ابتنى ابراهيم ربوا

بكلمات الله لم يفصح ولم يبين ما هي الكلمات - 00:10:19

فلاولى ان نقف عند هذا القدر نقول هي كلمات من الاوامر والنواهي التي امر الله بها نبيه ابراهيم او نهاه عنها ولكنه ائتمر بالاوامر
وانتهي عند النواهي فاتمهم على اكمل وجه - 00:10:37

دون الدخول في مثل هذه الاشياء الا اذا دل الدليل عليها هنا في كلام قال وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم يقصد إبراهيم اختتن
بعد الثمانين يعني بعد ما بلغ الثمانين - 00:10:55

وهذا ممكن كما في الحديث الحادث هذا متفق عليه في البخاري ومسلم يقول بعد ثمانين سنة بالقدوم يقول القدوم
هذا يقرأ التخفيف وبالتشديد وتقول القدوم والقدوم فان قلت القدوم بالتشديد - 00:11:10

فانما المراد به الفأس وانه اختتم بالفأس وان قلت القدوم فقال بعضهم هو موضع بالشام كما ذكر قال هو اسم موضع ابن
حجر في فتح الباري لما شرح الحديث هذا والحديث في البخاري - 00:11:34

تكلم عن هذه المسألة او عن هذا اللفظ يقال يعني ان شدد القدوم وهو الفأس وان خفف الموضع والله اعلم بذلك قال فاتمهم قال اني
جاعلك الناس ااما يعني قدوة للناس في الخير - 00:11:56

يقول مؤلف كلمة الامام الامامة والامام قد تكون في الخير قد تكون في الشر. صحيح مثل ما قال الرسول قال وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار فيجوز هذا لكن الاصل في كلمة الامام هو القدوة الذي يؤتمن الذي يأتمن الناس به - 00:12:21

قال لما قال الله عز وجل لابراهيم انت امام وقدوة للناس مثل ما يدعو للانسان والمؤمنون يدعون في دعائهم يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمنتقين ااما - 00:12:41

الانسان يدعو ان يكون قدوة واما للناس هذا الطيب آآ ابراهيم لما اخبر بانه يجعله ااما وقدوة للناس. قال وايضا اجعل من ائمتي
اجعل من من ذريتي ائمة قال قال نعم ولكن ليس ذريتك كلهم سيكونون ذلك - 00:13:00

لان فيهم الظالم وفيهم المحسن ولا ينالوا عهد الظالمين عهد الله هو يعني شرعه ودينه وامامته لا ينالها الظالمون. الظالمون هي لا
تذهب الى الظالمين انما تذهب الى انما تذهب - 00:13:19

الى من يستحقها هذا المقصود وقوله لا ينال عهدي لا ينال هذا فعل واللام نافية وعهدي هو الفاعل والظالمين مفعول به اي عهدي
لا ينال الظالمين اي لا يتوجه الى الظالمين - 00:13:37

ولا ولا يكون يعني لا يكون لهؤلاء. لانهم لا يستحقون طيب لما ذكر الله ابراهيم واثنى عليه واثنى عليه ذكر ناسب ان يذكر البيت
الذى بناه ابراهيم والذى امر الله ابراهيم ان يبني ان يرفعه - 00:13:54

ترفع القواعد ويبنيه قال واد جعلنا البيت بقية المراد به الكعبة مثابة قال هنا المثابة المجمع وقيل المثابة المرجع من ثاب يثوب اذا
رجع وقيل المثابة مكان الثواب فالبيت بيت الله - 00:14:18

الكعبة هي مرجع الناس وعودتهم ومجمعهم يجتمعون فيها. كم من من الملايين تجتمع حول الكعبة و حتى ان مجمع الارض كلها من
المسلمين يجتمعون متوجهين للكعبة في اليوم خمس مرات اي نعم. فهي مجمع وهي مرجعهم - 00:14:37

يرجعون اليها كل سنة في الحج وكل وقت في العمرة وكذلك هي مكان الثواب وهي مكان للثواب كل هذه المعاني
صحيحة ولا تتعارض طيب يقول واما كما قال سبحانه ومن دخل كان امنا - 00:14:59

هذا يعني لان الله سبحانه وتعالى حرم القاتل فيه والسرقة فيه والاعتداء فيه وما يرد فيه وما يرد فيه يعني ومن يلفيه بالحاد بظلم
يرزقه من عذاب اليم فشدد الله على ان يكون مكانا امنا - 00:15:21

والله عز وجل قال وجعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم طيب لما ذكر البيت وبين سبحانه وتعالى هنا قال واد جعلنا البيت
مثابة للناس امنا. قال واتخذوا من مقام ابراهيم. مقام ابراهيم معروف - 00:15:42

وهو موجود الان ومقام ابراهيم لانه المقام الذي كان يرقى فوقه لما ارتفع الجدار الكعبة جعل الله له هذه المعجزة. انه يصعد على هذا
الحجر فيرتفع الحجر باذن الله. فبقي هذا المقام وكان ملتصقا بالكعبة مدة طويلة - 00:16:03

حتى لما ازدحم الناس في عهد عمر رضي الله عنه ازاحه عمر بعيدا عن الكعبة في هذا المكان فبقي في هذا المكان هذا مكانه طيب قال، قرأت واتخذوا عن الخبر او واتخذوا على، الامر مقام ابراهيم مصل، اه، بصل، خلفه - 00:16:23

طيب ما المراد بالمقام؟ هل هو المقام المعروف الان ولا يحتمل ان يكون المقام هي مقامات ابراهيم التي مر بها كالصفا والمروة
وعرفات ومن دلفة ومن - والحرمات وغيرها هذا وأي - وهذا وأي - 00:16:43

والشيخ السعدي في تفسيره رجح ان المراد بالمقام هنا هو المقامات وليس مقام معين اه كلها مصلى يعني مكان للتوجه الى الله والداعية والاعباد الناس يتبعونه: فما وصلهم: فيما وبدعهم: 00:16:59

طيب قال وطهر وقال اسماعيل قال ان طهر بيتي ولكن الذي يظهر يعني اقرب والله اعلم اذا نظرنا في سياق الایات ان مقام ابراهيم هو المقام المعروف مالان آلاما سبب النزول ارض اخرا 18:17:00

سبب النزول ان عمر قال ليتك ليت الناس يصلون او قال كذا يعني لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى هذا من وجه ومن وجدته ان الاية تتحديث عن بيت ماله طلاقه بيت - 38:17:00

يقول ان اظهر بيتي امر الله سبحانه وتعالى وعهد واعد على ابراهيم وعلى ابنته اسماعيل ان يطهر البيت الطهارة هنا مراد به الطائرة
الاحسنة والمعزوة لها الحسنة والمراد بتطهير البيت - 00:17:55

هو تطهيره الحسية من ان يكون فيه شيء يخالف العقيدة. كالاصنام والبدع ونحوها وتطهير النجاسات تطهير الالذى من النجاسات والامراض والامراض والنجاسات تطهير الشان المعنون تطهيره من الشاء - 16:18:00

والبدع ظهر بيتي للطائفين وهم الذين يعني يستحقون ان يطهرون لهم البيت والطائفون هم الذين يطهرون حول البيت وقدمه لان لان
الطهافون : خلائق ١٥٣ - مالكمك : بخطه فانسان : فاء لامه لالاعنة لالحرام - ٤٢:١٨:٥٠

ونما دعا بذلك لانه كان بواط غير ذي زرع وفي القصص ان الطائفه كانت مدينة من مدائن الشام باردن فلما جاء ابراهيم هذا الدعاء
لهم لا تجعلنا نحن ملائكة ونحي ابناء اهل ارضنا فلما سمع ابراهيم ذلك دعاه عمه هاشم وفخوس وفخوس وفخوس

امته قليلا يقرأ مخففا ومشددا ومانهاها واحد يعني في النعمة قليلا كل ما ذكره قليلا لأن الامتناع اصله اصله لان الامتناع اصله الطول والكثرة يقال متى النهار اي طال وارتفع - 00:20:57

يرفعون ابراهيم القواعد من البيت يقال الفضاء القواعد اسس، البيت - 00:21:21

وقال الكسائي هي جزر البيت وحکى ان ابن الزبير لم ان ابن الزبير لما هدم لما وحکى وقال الفیزیائی هي جدر البيت وحکى ان ابن الزیر ان ابن الزیر لما هدم البيت لینبیه ظهرت احجار بیض، فـ 00:21:39

كبار هذه هي القواعد التي بنى عليها ابراهيم البيت وقال ابن عباس انما بنى البيت من خمسة من خمسة اجبن طول سيناء وطهه، ولينا، وهو حبا، بالشام والجودة، وهو حبا، بالحزبة وجاءه وهو حبا، بمكة - 00:22:02

وفي الاخبار ان الله تعالى بنى في السماء بيته هو البيت المعمور وسن ويسمى صراع كذا وامر الملائكة ان يبنوا الكعبة
فـ الارض يحذانه عـ . قدره ومثاله مقـ اـ . مـ بنـ الكعبة ادـ صـ لـ اـ اللـ عـ اـ 00:22:34

ذلك زمان الطوفان، ثم أظهر الله تعالى لابراهيم ثم أظهره الله تعالى، لابراهيم حتى بناه وانا واسماعيل واسماعيل، وربنا نتقى، ملائكة

ان ربنا تقبل منا وهو في الشوارع وهذا هو الماء وهذا هو المعنى. انك انت السميع العليم. قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك يعني
مستسلمين خاضعين من - 00:22:58

من ذريتنا امة والامة اتباع الانبياء مسلمة لك خاضعة لك. وارنا قرأ ابو عمر قرأ ابو عمرو مختلسا ومحتسنة مناسكتنا اي متبعتنا
نشرك العبادة ومنه يقال للابد ناسك. معناه مواضع حجنا - 00:23:27

مواضع نعم معناه مواضع وتب علينا انك انت التواب الرحيم قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني محمدا صلى الله عليه
وسلم. وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوت ابي ابراهيم وبشري عيسى - 00:23:59

واراد بدعوة ابراهيم هذا فانه دعا ان يبعث فيبني اسماعيل رسولا منه قال ابن عباس كل الانبياء منبني اسرائيل الا عشرة. نوح
نوح وهو وصالح وشعيب او شعيب ولوط وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ومحمد صلوات الله - 00:24:15

اجمعين. وفي القصص ان لكلنبي من ماضي صفتنا واحدا في القرآن انا نبيين الا نبيين يعقوب وعيسى اما يعقوب له اسمان يعقوب
واسرائيل. واما عيسى له اسمان عيسى والمسيح. يتلو - 00:24:40

اياتك يعني من القرآن ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة فيها الى الحكمة فهم القرآن. وقال ابي وقال ابو بكر وقال ابو بكر ابن جرير
صاحب الجمرة الحكمة كل كلمة زجرتك واعظمتك ونهاتك عن قبيح ودعتك الى حسن. وقيل الحكم كذلك - 00:25:00

وهذا قول الحسن ويزكيهم ان يطهرهم ويجعلهم اذكياء طهرا اخر انه بمعنى التزكية يشهد الرسل بالنبوة من سائر الامم. وذلك
ان مؤمني سائر الامم شهيد الرسل بالنبوة وتبلغ رسالتي - 00:25:25

فهذه الامة تزكي اولئك الشهور انك انت العزيز قبل هو الممتنع والله انك انت العزيز قيل هو الممتنع والله ممتنع لا تناه الايدي ولا
يصل اليه شيء وقيل هو القوي الغارب منه قوله تعالى - 00:25:46

وعزني في الخطاب اي غلبني ويقال في المثل من عز بذر اي من غالب سلام الحكيم معلوم قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم اي
طريقة ابراهيم الا من سفه نفسه. حكى ابو عبيدة عن ابي عبيدة - 00:26:11

اهلك نفسه قال الزجاج معناه جهل نفسه وكل سفيه جاهل. وذلك ان من جهل نفسه لم يعرف الله. وفي الاخبار ان الله تعالى اوحى
الىه يا داود اعرف نفسك واعرفني. فقال يا رب كيف اعرف نفسي؟ وكيف اعرفك؟ فاوحى الله اليه اعرف نفسك بالضعف والعجز
والفناء - 00:26:31

واعرفني بالقدرة والبقاء. وقيل معناه سفه نفسه وجعله سفيها وفي قول رابع معناه في نفسه سفه نفسه اخترناه في
الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين من الانبياء قوله تعالى اذ قال له رباه اسلم يعني اي استسلم. واخلص عبادتك لله. قال اسلمت
لرب العالمين اخلصت وفوضت اليه. قال - 00:26:55

قال ابن عباس وقد حق التفويض اليه ولم يستعن باحد من الملائكة حين القي في النار قوله في النار القي في النار
يعقوب قرئ واوصى من الايصال ووصى من التوصية وهي للبالغة والتکثير يعني اوصى ابراهيم - 00:27:31

واوصى يعقوب الوليد يابني ان الله اصطفا لكم الدين اختار لكم دين الاسلام فلا تموتون الا وانت مسلمون. فان قيل كيف؟ قال لا
تموتون الا وانت مسلمون بيدهم الا يموتون الا مسلمين - 00:27:50

معناه دا على الاسلام حتى لا يصادفكم الموت الا وانت مسلمون. وهذا كقول القائل لا اريتك تفعل كذا معناه لا تفعل كذا حتى لا اراك
وانت فاعل فاعل لا قوله تعالى ان كنتم شهداء بمعنى اكنتم شهداء والمراد به ما كنتم شهداء - 00:28:06

يعقوب الموت اي ما كنتم حضورا حين قرب يعقوب الموت قرب يعقوب من الموت اذ قال لبنيه وهو مثنى عشر صدقا على على ما
سيأتي ما تعودون من بعدي اي اي شيء تعودون من بعدي - 00:28:34

قالوا نعود الىك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الله واحد له مسلمون الحسن البصري وعاصم الجحدري والى ابائك
كانه على هذه القراءة لم يجعل العم ولا الجد ابى. المعروفة اعد اعد وقرأ الحسن - 00:28:56

عاصم نعم اي نعم. والى ابيك نعم. ايوة والى ابيك كأنه على هذه القراءة لم يجعل العم ولا الجدابة والقراءة المعروفة والله ابائك

واجعل الجد على جدة والعمة اباء - 00:29:20

وابراهيم هو الجد واسماعيل هو العلم وقد سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس ابا حيث قال انه من بقية ابائي وقال ردوا علي ابي كي لا تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة ابن مسعود - 00:29:46

وذلك انهم قتلوا قوله تعالى تلك امة قد خلت اي مضت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يفعلون. معناه يجازى كل بكسب ويسأل كل عن عمله. والله اعلم. طيب بارك الله فيك - 00:30:05

طيب هذه الايات التي مرت معنا من قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا يقول اجعل الحرم بلدا امنا اي ذا امن طيب قال وانما دعا بذلك لانه كان بواد غير ذي زرع - 00:30:23

هذه الاية في سورة البقرة. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا. وفي سورة ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا ففي ابراهيم تعريف البلد البلد بالالف واللام وهنا تنكيرها بلدا امنا ما فرق - 00:30:56

يعني الفرق بينهما ان اية البقرة وهي التي معنا هنا. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا ان البيت لم يبني وكأنه يشير يقول هذا الوادي اجعله بلدا امنا - 00:31:15

وفي قصة في سورة ابراهيم البيت قد بني ولذلك يشير اليه يقول رب اجعل هذا البلد يعني هذا البيت امنة والله اعلم بذلك كانه يدعو قبل ان يبني. ولذلك جاءت قصة البناء بعده - 00:31:32

واذ يرفع ابراهيم طيب قال وارزق اهله من الثمرات قالوا ان مكة ما فيها ماء ولا شجر فالماء زمم والشجر والنخيل ما فيها فلما دعا ابراهيم الله سبحانه امر جبريل ان يأخذ قطعة من الشام - 00:31:50

او بلدة من الشام فيطوف بها الى ان يضعها حول مكة ولذلك سميت سميت سمي الطائف طائف لان جبريل طاف به ووضعه في هذا المكان فكان الطائف يعني ذا خضرة - 00:32:12

وفواكه والله اعلم بذلك طيب قال ارزق من امن فقط فقال الله عز وجل ارزق من امن ومن كفر. كلهم ارزقهم لان الله تكفل في ارزاق المؤمنين والكافرين ولما جاء في الولاية - 00:32:32

والامامة بالدين قال ومن ذريتك قال لا ذريتك فيهم الصالح وفيهم غير الصالح قال لا ينال عهد الظالمين. الامامة والدين ما يعطيها الله من الا من يحب اما الدنيا يعطيها من يحب ومن لا يحبه - 00:32:51

قال ثم قال سبحانه وتعالى الكافر نعطيه رزقه في الدنيا ولكن لكن ليس معنى انا اعطيتكم الرزق فانما فان الله قد رضي عنه لا يعطيه الرزق لان الله تكفل برزقه. اما الرضا لا ولذلك قال امتعه قليلا بهذا الرزق - 00:33:08

ثم ينال جزاءه حيث يضطر بقوه من العذاب الاليم طيب ثم يحكي سبحانه وتعالى قصة البيت واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل واسماعيل بناء البيت من الذي بنى البيت - 00:33:28

ابراهيم ولا ادم او الملائكة خلاف خلاف في ذلك فقيل ان اول من بناء ادم وقيل اول من بناء الملائكة وقيل ابراهيم والذي يظهر كما ذكر المؤلف هنا واساقه بان اساق القول الاخر بصيغة التمريض وقيل اول من بنى - 00:33:48

الذى يظهر والله اعلم ان الذي بنى البيت هو ابراهيم عليه السلام والمعروف قصة البناء ولان الله قال في سورة الحج واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت. هيأنا له المكان ليبنيه - 00:34:14

والله اعلم بذلك طيب قال واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وهذا فيه استحساب كثرة الدعاء عند الاعمال الصالحة اذا كنت اعمل انت تعلم اعمال صالحة عليك ان تكتري من الدعاء لانهم لماذا؟ لان الاعمال الصالحة هي قد تكون سببا في الاستجابة - 00:34:28

فانت تصوم وتتصلي وتتصدق وتعمل اعمال خير تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. هذه الاعمال وانت تعمالها لا تنسى ان تدعوا وتسأل الله ان يتقبل هذا هذا العمل منك لذلك يحرض الانسان بين - 00:34:52

بين القول والعمل طيب قال وارنا مناسكتنا ماذا قال؟ قال وارنا مناسكتنا اي متبعاتنا فاراه الله المناسب في الحج وما يتعلق بها قال

والنسك العبادة وقد يطلق النسك ويراد به الذبح قل ان صلاتي ونسكي - 00:35:08

نعم ولكل امة جعلنا منسكا طيب يعني بقية الايات قد تكون واضحة طيب قال وابعث فيهم رسولا اه يتلو عليهم اياتك هذا محمد صلى الله عليه وسلم هذى دعوة ابراهيم - 00:35:33

ان يبعث فيهم رسولا وهو محمد صلى الله عليه وسلم وحاله انه يتلو القرآن الكريم ويعلمهم يتلو عليهم الايات ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة اسرار الشريعة او السنة او ما ذكره المؤلفون - 00:35:53

ويذكىهم لي يذكىهم ويظهرهم بهذه الاعمال التي يعلمونها لكن هنا سؤال ويذكىهم وردت هنا في موضعهم في البقرة الموضع الاول هذا ويذكىهم اخرت الزكاة اخرت كلمة تذكىهم. والموضع الثاني سياتينا - 00:36:13

في اية تحويل القبلة ويذكىهم ويعلمهم كتابه الحكمة قدمت وقدمت ايضا في ال عمران وقدمت في سورة الجمعة الا في هذا الموضع اخرت لماذا قال بعضهم انه لما كان الكلام - 00:36:35

في سياق ابراهيم والمتحدث هو ابراهيم. وان التذكية لا تكون الا من الله اخرها وبقية الايات لما كان لها آخبار من الله مثل قوله تعالى لقد من الله الم اذ بعث فيهم - 00:36:50

وفي قوله هو الذي بعث في الاممية رسولا قال ويذكىهم لان التذكية من الله والكلام جار جار يعني خبرا من الله سبحانه وتعالى طيب قال هنا انت انت العزيز الحكيم. قال ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. يعني اوقع نفسه في السفة. والسبة خفة العقل - 00:37:06

ونقصه يعني من ترك ملة ابراهيم وعقيدته فقد اوقع نفسه في الكفر والشرك والسبة انت الله على ابراهيم بقوله ولقد اصطفينا في الدنيا اختاره الله في الديوان واما في الآخرة فهو من الصالحين - 00:37:31

قال اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت برب العالمين يعني استسلمت لله وانقضت لامرها ولن اتردد في ذلك واخلصت وفوضت امري الى الله قال وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب بنيه ابراهيم - 00:37:49

اسحاق واسماعيل ويعقوب ايضا وصى بها بنيه وهم العشرة او الثانية عشر كما سياتي ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون. معنى لا تموتون الا وانتم يعني اثبتو - 00:38:15

اثبتو وداوموا حتى تموتوا على الاسلام يقول ما معنى ام في قوله ام كنتم شهداء؟ قال ام هذه الهمزة الاستفهام. لكن المعنى النفي يعني ما كنتم شهداء ما كنتم حاضرين - 00:38:31

يعني ما كنتم حاضرين مشاهدين يعقوب عندما او عندما وصى بنيه يعني الاسبط وصام قال يعني وصاهم وسائلهم قال ماذا تعبدون من بعدي اذا مت قالوا نعبد الهك والله ابائك - 00:38:47

يعني الهك وهو الله وهو الله ابائك ثم اصابه قالوا ابراهيم وهو جد ولان يعني وايضا يدخل في ذلك اسحاق لان هذا في سياق يعقوب يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم واسماعيل هو عم يعقوب - 00:39:06

ابراهيم واسماعيل واسحاق الله واحد ونحن له مسلمون قال الله سبحانه وتعالى تلك امة هذه امة التي ذكرت لكم وهي امة ابراهيم عليه السلام وذريته قد خلت ومضت على ما هي عليه - 00:39:27

وثبتت على الحق وعلى التوحيد ولها ما كسبت. وانت لكم ما كسبت من الاعمال. فكل نفس مسؤولة وان ليس للانسان الا ما سعى ولا تزر وازرة وزر اخر فكل نفس مسؤولة - 00:39:45

تلك امة قد خلت ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. انت مسؤولون عن انفسكم. ليس لكم علاقة فيما فعلوا من تقصير او نحوه. طيب لعل نقف عند هذه الاية - 00:40:01

وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:16